صياغة اسم المفعول

اسم المفعول: اسم مصوغ من مصدر الفعل المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل.

ويبنى من الثلاثي المجرد على وزن (مفعول) مثل نُصِر فهو منصور، وخُذِل فهو مَخذول، ونحوه مَوعود ومَقُول ومَبيع ومَدعوّ ومَرْميّ ومَطْويّ. قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ﴾ [هود: ١٠٣]، وقال: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ﴾ [الصافات: ٢٤].

وفي اسم مفعول الثلاثي اطّردْ زنة مفعول كآتٍ من قَصدْ

المعنى: إذا أريد بناء اسم المفعول من الفعل الثلاثي جيء به على زنة مفعول قياسًا مطردًا نحو (قُصِد فهو مقصود).

ويبنى من غيره على لفظ مضارعه المبني للمجهول بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخر نحو مُعظَّم ومُحترَم ومُستغفَر ومُدحرَج ومُنطلَق به ومُستعان. قال تعالى: ﴿إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ﴾ [يس: ١٣]، وقال: ﴿وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ﴾ [يس: ٢٧]، وقال: ﴿وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ﴾ [يس: ٧٥].

وإن فتحت منه ما كان انكسرْ صار اسم مفعول كمثل المُنتظَرْ

المعنى: إن أردت بناء اسم المفعول من الفعل الزائد على ثلاثة

أحرف أتيت به على زنة اسم الفاعل، ولكن تفتح منه ما كان مكسورًا، وهو ما قبل الآخر نحو (مُنتظَر).

وهناك ألفاظ تكون بلفظ واحد لاسم الفاعل واسم المفعول كمُحتاج ومُختار ومُعتَدّ ومُحتلّ، والقرينة تعيّن معناها. فهي إن كانت للفاعل فأصلها: مُحتَوِج ومُختَيِر ومُعتَدِد ومُحتَلِل (بالكسر)، وإن كانت للمفعول فأصلها: مُحتَوَج ومُختَيَر ومُعتَدَد، ومُحتَلَل (بالفتح).

بناء (مفعول) من المعتل العين:

تحذف واو اسم المفعول المشتق من الفعل الأجوف، ثم إن كانت عينه واوًا تنقل حركتها إلى ما قبلها، وإن كانت ياءً تحذف حركتها ويكسر ما قبلها لتصح الياء، فاسم المفعول من (يبيع): مَبيع، ومن (يقول): مَقول. وأصلهما: مبيوع ومقوول.

وبنو تميم من العرب يثبتون واو (مفعول) فيما عينه ياء فيقولون: (مبيوع ومخيوط ومهيوب ومكيول ومديون).

بناء (مفعول) من المعتل اللام:

إذا بني (مفعول) مما آخر ماضيه ياء، أو ألف أصلها ياء، قلبت واوه ياءً وكسر ما قبلها، وأدغمت في الياء بعدها. فاسم المفعول من قوي ورضي ونهى وطوى ورمى: مَقويٌّ عليه، ومَرضيٌّ عنه، ومَنهيٌّ عنه، ومَطويٌّ ومَرميٌّ، قال تعالى: ﴿ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ﴾ [الفجر: ٢٨].

والأصل: مَقْوُوي ومَرْضُوي ومَطْوُوي ومَرْمُوي، اجتمعت الواو

والياء وكانت الأولى ساكنة فقلبت الواو ياءً وكسر ما قبلها وأدغمت في الياء الثانية.

وإن بني مما آخر ماضيه ألف أصلها واو مثل: غزا يغزو، ودعا يدعو، ورجا يرجو، فليس فيه إلا إدغام واو المفعول في لام الفعل كمَغزُوّ ومَدْعُوّ ومَرْجُوّ.

فائدة:

يدل اسم المفعول على الثبوت إذا ما قيس بالفعل، وعلى الحدوث إذا ما قيس بالصفة المشبهة. فقد تقول: أترى أنك ستنصر عليهم؟ فيقول: (أنا منصور) أي أن هذا الوصف ثابت لي، وتقول: أتظنه سيُغلَب؟ فيقال: (هو مغلوب) أي هذا الوصف كأنه قد تم وثبت له. (م).

ما ينوب عن اسم المفعول:

ينوب عن مفعول في الدلالة على معناه أوزان منها:

١ ـ فعيل: بمعنى مفعول مثل قتيل وذبيح وكحيل وحبيب وأسير وطريح، بمعنى: مقتول ومذبوح ومكحول ومحبوب ومأسور ومطروح.

وهو يستوي فيه المذكر والمؤنث فيقال: (هو جريح، وهي جريح)، و(هو أسير، وهي أسير).

و(فعيل) بمعنى (مفعول) سماعي، فما ورد منه يحفظ ولا يقاس عليه.

وهو يدل على أن الوصف قد وقع على صاحبه بحيث أصبح سجية له أو كالسجية، ثابتًا أو كالثابت، فتقول: (هو محمود) و (هو حميد) فـ (حميد) أبلغ من (محمود) لأن حميدًا يدل على أن صفة الحمد له ثابتة. وكذا (الرجيم) أي الذي يستحق أن يُرجَم على وجه الثبوت.

وتقول: (طَرْفٌ مكحول) و(طرْف كحيل) فكحيل أبلغ من مكحول؛ لأن معناه أن الكحل أصبح في صاحبه كأنه خِلقة. وتقول (كف خَضيب) و(كفّ مخضوب) فخضيب أبلغ من مخضوب؛ لأن خضيبًا يدل على أن الخضاب أصبح في صاحبه كأنه خلقة، بخلاف مخضوب الدال على التجدد. ونحوه دهين ومدهون.

فصيغة (فعيل) بمعنى (مفعول) تدل على الثبوت، أو على معنى قريب من الثبوت، بخلاف صيغة مفعول الدالة على الحدوث.

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى أن صيغة (مفعول) تحتمل الحال والاستقبال وتحتمل غيرهما، ومنه قول عبد الله بن الزبير لأمه: «اعلمي يا أماه أني مقتول من يومي هذا». وأما صيغة (فعيل) فلا تطلق إلا إذا اتصف صاحبه به، فلا تقول: (هو قتيل) لمن لم يقتل، ولا تقول: (هو جريح) لمن لم يجرح، ويصح أن تقولهما بصيغة (مفعول).

ثم إن فعيلاً أبلغ من مفعول وأشد، فإن صيغة (مفعول) تدل على الشدة والضعف في الوصف، بخلاف (فعيل) التي تفيد الشدة والمبالغة في الوصف، فالمجروح جرحًا صغيرًا أو بالغًا يصح أن

يسمى مجروحًا، ولا يقال: (جريح) إلا إذا كان جرحه بالغًا، ومثله المكسور والكسير. (م).

وناب نقلاً عنه ذو فعيلِ نحو فتاة أو فتى كحيلِ

المعنى: ينوب (فعيل) عن (مفعول) في الدلالة على معناه نحو (فتاة كحيل، وفتى كحيل) فناب (كحيل) عن (مكحول) بمعنى مكحول العينين، ولا ينقاس ذلك بل يقتصر فيه على السماع.

٢ ـ **فِعْل بكسر فسكون**: مثل: ذِبْح بمعنى مذبوح، قال تعالى: ﴿وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾ [الصافات: ١٠٧]، وطِحْن بمعنى مطحون، ورِعْي بمعنى مرعيّ، وشِرْب بمعنى مشروب، قال تعالى: ﴿قَالَ هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾ [الشعراء: ١٥٥].

٣ ـ **فَعَل بفتحتين**: مثل قَنَص بمعنى مقنوص (أي مصيد)، وسَلَب بمعنى مسلوب.

٤ ـ **فُعْلة بضم فسكون**: مثل: أُكْلة وغُرْفة ومُضْغة وطُعْمة، بمعنى: مأكول ومغروف وممضوغ ومطعوم. ونحو (لُعْنة) للذي يُلعَن كثيرًا، وسُبّة للذي يُسَبّ كثيرًا، ورجل صُرْعة للذي يُصرَع كثيرًا.